حوار مع باحث:

د. نوف فهد الكواري
العميد المساعد لشؤون الطلاب
كلية التمريض - جامعة قطر

تهدف رسالة كلية التمريض إلى إعداد كوادر بمستوى عالمي مؤهلة لتقديم رعاية صحية عالية الجودة تتماشى مع الاستراتيجية الصحية الوطنية والمعايير الدولية، والتميُّز في البحوث، والتطوير المستمر لمهنة التمريض. ومن هنا ارتأينا أن نلتقي بالدكتورة نوف فهد الكواري، العميد المساعد لشؤون الطلاب في الكلية، لنتعرف على معايير التميُّز الدولية في تصميم وتعليم مناهج التمريض التي تُزود الطلبة بالمهارات والمعرفة والأُسس الأخلاقية الضرورية لمهنية ناجحة ومتميزة.

الدكتورة نوف الكواري، كيف تقدمين نفسكِ لقُرَّاء المجلة؟

دكتورة نوف فهد الكواري، العميد المساعد لشؤون الطلاب في كلية التمريض بجامعة قطر. تخصُّصي في التمريض يشمل الجراحة للأطفال وإدارة الألم، كما أنني حاصلة على درجة الماجستير في علوم التمريض المتقدمة مع التركيز على إدارة الألم عند الأطفال والعناية الحرجة للولادة. لطالما كان شغفي في دعم الطلاب وتطوير التعليم التمريضي بما يواكب أحدث المعايير العالمية، مما يسهم في إعداد كوادر تمريضية متميزة قادرة على خدمة المجتمع بكفاءة.

بصفتكِ العميد المساعد لشؤون الطلاب، بماذا يُعنى المكتب وما هي أهم اختصاصاته؟

ركِّز مكتب شؤون الطلاب على دعم الطلبة في جميع مراحل رحلتهم الأكاديمية، بدءًا من القبول والتوجيه، مرورًا بالدعم الأكاديمي والمهني، وحتى التخرج والانتقال إلى الحياة المهنية. كما يعمل المكتب على توفير بيئة داعمة تساعد الطلبة على تحقيق التميُّز الأكاديمي والشخصي، إلى جانب تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تُعزز من مهاراتهم القيادية والمهنية.

مهنة التمريض مهنة نبيلة، فما هي معايير التميُّز الدولية التي تعتمدها كلية التمريض في مناهجها لضمان تخريج نخب متميزة من الاختصاصين؟

تعتمد كلية التمريض على معايير التميُّز العالمية في تصميم مناهجها، حيث ترتكز على أحدث الأبحاث العلمية والمُمارسات السريرية القائمة على الأدلة. نحرص على أن تكون مناهجنا متوافقة مع معايير مجلس الاعتماد الأكاديمي لبرامج التمريض ومتماشية مع إطار كفاءات التمريض الوطنية في دولة قطر. كما نوفر للطلبة فرصًا تدريبية في مراكز مُحاكاة متطوِّرة مثل مركز تمَيُّز، إضافة إلى شراكات مع مؤسسات صحية مرموقة لتعزيز خبراتهم السريرية.

ماذا عن البرامج الأكاديمية، هل هناك توجُّه للدراسات العليا في التمريض؟

نعم، هناك اهتمام متزايد بتطوير برامج الدراسات العليا في التمريض، حيث نسعى إلى تقديم برامج دراسات عليا تتناسب مع احتياجات القطاع الصحي في دولة قطر. هذه البرامج ستتيح للخريجين فرصًا أكبر للتخصُّص في مجالات مثل الإدارة التمريضية، التمريض المتقدم، وغيرها من التخصُّصات التمريضية، مما يسهم في الارتقاء بالمهنة وتعزيز جودة الرعاية الصحية.

برأيكِ كيف ستغطي الكلية احتياجات المجتمع القطري؟

تسعى الكلية إلى تلبية احتياجات المجتمع من خلال تخريج ممرضين مؤهلين في مجالات الرعاية الحادة، الرعاية الأولية، والرعاية المجتمعية، بالإضافة إلى تعزيز البحث العلمي في القضايا الصحية ذات الأولوية. كما نعمل على تشجيع الطلبة على المشاركة في المبادرات المجتمعية والتثقيف الصحي، مما يُعزز دور التمريض كمهنة أساسية في تحقيق رؤية قطر الصحية.

ما الجديد في مهنة التمريض؟

تشهد مهنة التمريض تطوُّرات ملحوظة، خاصة في مجال التكنولوجيا الصحية والذكاء الاصطناعي، حيث أصبح استخدام نُظم المعلومات الصحية جزءًا أساسيًا من الممارسة التمريضية. كما أن هناك توجهًا متزايدًا نحو التمريض المتخصِّص مثل تمريض الحالات الحرجة، والرعاية التلطيفية، وصحة الأم والطفل، مما يُعزز جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

كباحثة، حدثينا عن إنجازاتكِ البحثية، وما الذي تطمحين إليه مستقبلاً؟

كان لدي شغف كبير بالبحث العلمي منذ أن كنت طالبة جامعية، واهتمامي كان دائمًا ينصب على الأبحاث المتعلقة بالتعليم المهني التعاوني بين التخصُّصات الصحية (Interprofessional Education - IPE) وكيفية تأثيره على جودة الرعاية الصحية. مع مرور الوقت، توسعت اهتماماتي البحثية لتشمل إدارة الألم لدى الأطفال والعناية الحرجة للأم والطفل، حيث أهدف إلى تطوير استراتيجيات رعاية فعَّالة قائمة على الأدلة العلمية.

في المستقبل، أسعى إلى توسيع نطاق أبحاثي لتشمل التقنيات الحديثة في الرعاية التمريضية، خاصة فيما يتعلق بالتحوُّل الرقمي في التمريض، لضمان تحسين تجربة المرضى ورفع كفاءة الخدمات الصحية.

ختامًا، أشكر المجلة على هذه الفرصة وأتطلع إلى الاستمرار في دعم التعليم التمريضي والبحث العلمي لخدمة المجتمع القطري وتعزيز دور التمريض في النظام الصحي.